Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم إنه كان رحيما بأعدائه ، لم يمثل بقتلاهم ، ولم يخرب عمرانهم ، ولم يجبر أحدا منهم على نبذ دينه واعتناق الإسلام .

(٢) القوة الحربية فى القرآن

من السهل على من يتبصر فى القوانين التى سنها القرآن الكريم للحرب ، ويدرس الحروب الإسلامية فى عهد النبى وخلفائه الراشدين ، أن يعلم أن الحرب شر لا مفر منه ، لأنها فى طبائع الناس ، وأن يوقن بأن القرآن شرع للحرب أسمى النظم وأعظمها سماحة ، فى بواعث الحرب ومقدماتها ، وفى سيرها والتحامها ، وفى الغاية منها ، وفى نتائجها وآثارها[1] .

وإذا كان القرآن الكريم قد حض على السلم ، فإنه حض على القوة ، لأن الحق الذى لا تسنده القوة مضيع مهضوم .

١ – حض على الاستعداد الحربى لصد الأعداء وإرهابهم ، قال تعالى : « وأَعِدُّوا لَهُم مَا استَطَعتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ومِنْ رِباطِ الخيلِ ، تُرْهِبُونَ به عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوكُمْ »[2] .

وهذه الدعوة على صراحتها ووضوحها بعيدة عن التحرش بالآخرين ، لأن الآية فى معرض الأمر بالتقوى والاستعداد للدفاع تعلن أن الغرض من إعداد القوة هو تخويف الخصوم حتى لا يطمعوا فى المسلمين ، والمراد بالأعداء هم الذين يقاومون الإسلام ، ويعوقون نشره ، ويعذبون أهله ،

(١) راجع سماحة الاسلام ١٦٩–١٨٨ احمد الحوفى

(٢) سورة الأنفال ٦٠ رباط الخيل : اعدادها وتجهيزها للجهاد